# كورونا يقتل مريم

## قصة قصيرة

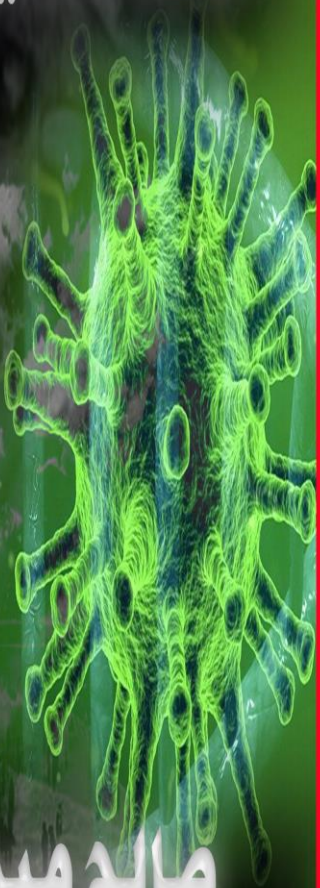

صالح مبروكي


# كورونا يقتل مريم

## قصة قصيرة


مارس 2020


صالح مبروكي

# كورونا يقتل مريم

## قصة قصيرة

-من وحي تفشي فيروس كورونا في العالم سنة 2020-

بقلـــــــم

**صالح مبروكي**

- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.

جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020

## ملاحظة قبل البداية:

**هذه القصة بشخوصها وأطرها و محتواها من وحي خيال الكاتب كتبها في إطار تفشي فيروس كورونا (covid-19) في أواخر سنة 2019 و في مستهل سنة 2020.**
**نسأل الله أن يرفع عنا البلاء و الوباء بعد أن عزلنا هذا الفيروس عن حياتنا و ديننا فأغلق في وجوهنا تقريبا كل باب ولم و لن يبق لنا غير بابه -الله سبحانه وتعالى، نسأله أن يخلصنا قريبا من هذه الآفة.**

***الكاتب، 31 مارس 2020، أيام الحجر الذاتي في منازلنا.***

## مخطط قصة "كورونا يقتل مريم"

1- الإطار الزماني: أيام كورونا سنة 2020.
2- الإطار المكاني: (متخيّل) جزيرة و بلدة في الجنوب الغربي التونسي و الطريق بينهما.
3- الشخوص الرئيسية: مريم ≠ كورونا (متخيلان.)
4- الشخوص الثانوية: صديق مريم + شخوص آخرين (متخيلون.)
5- مواد الديكور:عدد (01) برتابل (هاتف ذكي) + فايسبوك ماسنجر+ ثلاث سيارات.
6- السارد: (الكاتب.)

# ماهو كورونا (القاتل) ؟

## ما هو فيروس كورونا؟ (مصادر علمية)

(بادئ ذي بدء علينا فهم كورونا فيروس و التوقّي منه حتى لا نقع في الخطأ الذي أودى بحياة مريم الصغيرة.)
قراءة ممتعة والرجاء «الزم دارك" خلال هذه الأيام العصيبة حتى يطير هذا الفيروس إلى حيث اللاعودة. شكرا.

***(منقول)***

**!!**

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-19.

ما هو مرض كوفيد-19؟
مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019.
ما هي أعراض مرض كوفيد-19؟
تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض. ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19 حيث يعانون من صعوبة التنفس. وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة. وقد توفى نحو 2% من الأشخاص الذين أُصيبوا بالمرض. وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.
كيف ينتشر مرض كوفيد-19؟
يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد-19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس. ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القُطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد-19 أو يعطس. وتتساقط هذه القُطيرات على

الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص. ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد-19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم. كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد-19 إذا تنفسوا القُطيرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره. ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (3 أقدام).

وتعكف المنظمة على تقييم البحوث الجارية بشأن طرق انتشار مرض كوفيد-19 وستواصل نشر أحدث ما تتوصل إليه من نتائج.

هل يمكن للفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 أن ينتقل عبر الهواء؟

تشير الدراسات التي أُجريت حتى يومنا هذا إلى أن الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-19 ينتقل في المقام الأول عن طريق ملامسة القُطيرات التنفسية لا عن طريق الهواء. انظر الإجابة عن السؤال السابق: "كيف ينتشر مرض كوفيد-19؟"

هل يمكن أن يصاب المرء بالمرض عن طريق شخص عديم الأعراض؟

تتمثل الطريقة الرئيسية لانتقال المرض في القُطيرات التنفسية التي يفرزها الشخص عند السعال. وتتضاءل احتمالات الإصابة بمرض كوفيد-19 عن طريق شخص عديم الأعراض بالمرة. ولكن العديد من الأشخاص المصابين بالمرض لا يعانون إلا من أعراض طفيفة. وينطبق ذلك بصفة خاصة على المراحل المبكرة للمرض. ولذا فمن الممكن الإصابة بمرض كوفيد-19 عن طريق شخص يعاني مثلاً من سعال خفيف ولا يشعر

بالمرض. وتعكف المنظمة على تقييم البحوث الجارية بشأن فترة انتقال مرض كوفيد-19 وستواصل نشر أحدث النتائج.

هل يمكن أن أصاب بمرض كوفيد-19 عن طريق براز شخص مصاب بالمرض؟

تبدو مخاطر انتقال مرض كوفيد-19 عن طريق براز الشخص المصاب بالعدوى محدودة. وفي حين أن التحريات المبدئية تشير إلى أن الفيروس قد يتواجد في البراز في بعض الحالات، فإن انتشاره عبر هذا المسار لا يشكل إحدى السمات الرئيسية للفاشية. وتعكف المنظمة على تقييم البحوث الجارية بشأن طرق انتشار مرض كوفيد-19 وستواصل نشر النتائج الجديدة. ولكن نظراً إلى ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر، فإنه يعد سبباً آخر لتنظيف اليدين بانتظام بعد استخدام دورة المياه وقبل تناول الطعام.

كيف يمكنني حماية نفسي ومنع انتشار المرض؟

**تدابير الحماية للجميع**

اطّلع باستمرار على آخر المعلومات عن فاشية مرض كوفيد-19 التي تُتاح على موقع المنظمة الإلكتروني والتي تصدرها سلطة الصحة العمومية الوطنية والمحلية في بلدك. لقد سجّلت بلدان كثيرة في العالم حالات إصابة بمرض كوفيد-19، وشهد العديد منها فاشيات. ولقد نجحت السلطات المعنية في الصين وفي بعض البلدان الأخرى في إبطاء وتيرة انتشار فاشياتها أو وقفها تماما. ونظرا لأنه من الصعب التنبؤ بتطور الوضع، يرجى الاطلاع بانتظام على آخر الأخبار.

يمكنك الحد من احتمال إصابتك بمرض كوفيد-19 أو من انتشاره باتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة:

- نظف يديك جيداً بانتظام بفركهما مطهر كحولي لليدين أو بغسلهما بالماء والصابون.
    - لماذا؟ إن تنظيف يديك بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي من شأنه أن يقتل الفيروسات التي قد تكون على يديك.
- احتفظ بمسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) بينك وبين أي شخص يسعل أو يعطس.
    - لماذا؟ عندما يسعل الشخص أو يعطس، تتناثر من أنفه أو فمه قُطيرات سائلة صغيرة قد تحتوي على الفيروس. فإذا كنت شديد الاقتراب منه يمكن أن تتنفس هذه القُطيرات، بما في ذلك الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 إذا كان الشخص مصاباً به.
- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك.

لماذا؟ تلمس اليدين العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات. وإذا تلوثت اليدان فإنهما قد تنقلان الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم. ويمكن للفيروس أن يدخل الجسم عن طريق هذه المنافذ ويصيبك بالمرض.

- تأكد من اتّباعك أنت والمحيطين بك لممارسات النظافة التنفسية الجيدة. ويعني ذلك أن تغطي فمك وأنفك بكوعك المثني أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور.

لماذا؟ إن القُطيرات تنشر الفيروس. وباتّباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة تحمي الأشخاص من حولك من الفيروسات مثل فيروسات البرد والأنفلونزا وكوفيد-19.

- إلزم المنزل إذا شعرت بالمرض. إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية واتصل بمقدم الرعاية قبل التوجه إليه. واتّبع توجيهات السلطات الصحية المحلية.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عن الوضع في منطقتك. واتصالك المسبق بمقدم الرعاية الصحية سيسمح له بتوجيهك سريعاً إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب. وسيسهم ذلك في حمايتك ومنع انتشار الفيروسات وسائر أنواع العدوى.

- اطلع باستمرار على آخر تطورات مرض كوفيد-19. واتّبع المشورة التي يسديها مقدم الرعاية الصحية أو سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية أو صاحب العمل بشأن كيفية حماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عما إذا كان مرض كوفيد-19 ينتشر في منطقتك. فهي الأقدر على إسداء المشورة بشأن الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الأشخاص في منطقتك لحماية أنفسهم.

- اطّلع باستمرار على آخر المعلومات عن بؤر تفشي عدوى كوفيد-19 (المدن أو المناطق المحلية التي ينتشر فيها مرض كوفيد-19 على نطاق واسع). وتجنب السفر إلى هذه الأماكن

قدر الإمكان، خصوصا إذا كنت مسنّاً أو مصابًا بداء السكري أو بأحد أمراض القلب أو الرئة.

لماذا؟ لأن هناك احتمال أكبر أن تصاب بعدوى مرض كوفيد-19 في إحدى هذه المناطق.

**تدابير الحماية للأشخاص الذي يزورون مناطق ينتشر فيها مرض كوفيد-19 أو زاروها مؤخراً (الأيام الأربعة عشر الماضية)**

- اتّبع الإرشادات الموضحة أعلاه (تدابير الحماية للجميع)

- في حال بدأت تشعر بالتوعك، ولو بأعراض خفيفة كالصداع والحمى المنخفضة الدرجة 37.3)درجة مئوية أو أكثر) ورشح خفيف في الأنف، اعزل نفسك بالبقاء في المنزل حتى تتعافى تماما. وإذا تطلّب الأمر الاستعانة بشخص ما لإحضار ما تحتاج إليه من لوازم أو كنت مضطرا إلى الخروج لشراء ما تأكله مثلا، فارتد قناعا لتجنب نقل العدوى إلى أشخاص آخرين.

لماذا؟ سيسمح تجنبك لمخالطة الآخرين وزيارتك للمرافق الطبية بأن تعمل هذه المرافق بمزيد من الفعّالية، وسيساعدان على حمايتك أنت والآخرين من الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 وسائر الفيروسات.

- وإذا كنت تعاني من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس المشورة الطبية على الفور، فقد تكون مصاباً بعدوى الجهاز التنفسي أو حالة مرضية وخيمة أخرى.

واتصل قبل الذهاب إلى مقدم الرعاية وأخبره إن كنت قد سافرت أو خالطت أي مسافرين مؤخراً.

لماذا؟ إن اتصالك المسبق بمقدم الرعاية سيسمح له بتوجيهك سريعاً إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب. وسيساعد ذلك أيضاً على منع أي انتشار محتمل للفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 وغيره من الفيروسات.

ما هي احتمالات إصابتي بمرض كوفيد-19

يتوقف الخطر على المكان الذي تتواجد فيه، وبشكل أكثر تحديدًا، ما إذا كانت عدوى كوفيد-19 تتفشي في هذا المكان.

وبالنسبة لمعظم الناس في معظم الأماكن، لا يزال خطر الإصابة بعدوى مرض كوفيد-19 ضعيفا. ومع ذلك، هناك بعض الأماكن في العالم (مدن أو مناطق) التي ينتشر فيها المرض حاليا. ويكون خطر الإصابة بعدوى مرض كوفيد-19 أعلى لدى الأشخاص الذين يعيشون في هذه المناطق أو يزورونها. وتتخذ الحكومات والسلطات الصحية حاليا إجراءات صارمة كلما كُشف عن حالة إصابة جديدة بمرض كوفيد-19. لذا، تأكّد من التزامك بأي قيود تُفرض محليا على السفر أو التنقل أو التجمعات الكبيرة. فالتعاون مع الجهات المعنية بمكافحة الأمراض من شأنه أن يحدّ من خطر الإصابة بمرض كوفيد-19 وانتشاره.

ويمكن احتواء فاشيات مرض كوفيد-19 ووقف انتقال العدوى، كما تجلّى ذلك في الصين وفي بلدان أخرى. ولكن، لسوء الحظ، يمكن أن تظهر فاشيات جديدة بسرعة. لذا، من المهم أن تطّلع على الوضع في المكان الذي تتواجد فيه أو تنوي الذهاب إليه. وتنشر المنظمة يوميا أحدث المعلومات عن وضع عدوى كوفيد-

19 في العالم. ويمكنك الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي:
https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/situation-reports/

هل ينبغي أن أشعر بالقلق من الإصابة بمرض كوفيد-19؟
إن المرض الذي تسببه العدوى بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) خفيف بشكل عام، لاسيما عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإنه يمكن أن يسبب مرضًا خطيرًا، إذ يحتاج نحو شخص واحد من كل 5 أشخاص مصابين بهذا المرض إلى تلقّي الرعاية في المستشفى. لذا، فإن من الطبيعي أن يشعر الناس بالقلق إزاء كيفية تأثير فاشية مرض كوفيد-19 عليهم وعلى أحبائهم.
ويمكننا توجيه قلقنا على النحو الصحيح بتحويله إلى إجراءات لحماية أنفسنا وأحبائنا ومجتمعاتنا المحلية. وعلى رأس هذه الإجراءات غسل اليدين بشكل منتظم ومسهب واتّباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة. ثانيا، الاطلاع على مشورة السلطات الصحية المحلية والتقيّد بها، بما في ذلك القيود التي قد تُفرض على السفر والتنقل والتجمعات. ويمكنك الحصول على مزيد من المعلومات عن كيفية حماية نفسك من خلال الرابط التالي:

https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public.

من هم الأشخاص المعرضون لخطر الإصابة بمرض وخيم؟
مازلنا نتعرف على تأثير مرض كوفيد-19 على الناس، ومع ذلك فيبدو أن المسنين والأشخاص المصابين بحالات طبية

موجودة مسبقاً (مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وداء السكري) يصابون بمرض وخيم أكثر من غيرهم.

هل المضادات الحيوية فعّالة في الوقاية من مرض كوفيد-2019 أو علاجه؟

لا. لا تقضي المضادات الحيوية على الفيروسات، فهي لا تقضي إلا على العدوى الجرثومية. وبما أن مرض كوفيد-19 سببه فيروس، فإن المضادات الحيوية لا تقضي عليه. فلا ينبغي استعمال المضادات الحيوية كوسيلة للوقاية من مرض كوفيد-19 أو علاجه. ولا ينبغي استعمالها إلا وفقاً لتعليمات الطبيب لعلاج حالات العدوى الجرثومية.

هل توجد أي أدوية أو علاجات يمكنها الوقاية من مرض كوفيد-19 أو علاجه؟

في حين قد تريح بعض الأدوية الغربية أو التقليدية أو المنزلية من بعض أعراض كوفيد-19 أو تخففها، فليست هناك بيّنة على وجود أدوية حالياً من شأنها الوقاية من هذا المرض أو علاجه. ولا توصي المنظمة بالتطبيب الذاتي بواسطة أي أدوية، بما في ذلك المضادات الحيوية، سواء على سبيل الوقاية من مرض كوفيد-19 أو معالجته. غير أن هناك عدة تجارب سريرية جارية تتضمن أدوية غربية وتقليدية معاً. وستواصل المنظمة إتاحة معلومات محدّثة بهذا الشأن عندما تتوفر النتائج السريرية.

هل هناك لقاح أو دواء أو علاج لمرض كوفيد-2019؟

ليس بعد. لا يوجد حتى يومنا هذا لقاح ولا دواء محدد مضاد للفيروسات للوقاية من مرض كوفيد-2019 أو علاجه. ومع ذلك، فينبغي أن يتلقى المصابون به الرعاية لتخفيف الأعراض.

وينبغي إدخال الأشخاص المصابين بمرض وخيم إلى المستشفيات. ويتعافى معظم المرضى بفضل الرعاية الداعمة.
ويجري حالياً تحري بعض اللقاحات المحتملة والأدوية الخاصة بعلاج هذا المرض تحديداً. ويجري اختبارها عن طريق التجارب السريرية. وتقوم المنظمة بتنسيق الجهود المبذولة لتطوير اللقاحات والأدوية للوقاية من مرض كوفيد-19 وعلاجه.
وتتمثل السبل الأكثر فعّالية لحماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19 في المواظبة على تنظيف اليدين، وتغطية الفم عند السعال بثني المرفق أو بمنديل ورقي، والابتعاد مسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) عن الأشخاص الذين يسعلون أو يعطسون. (انظر: كيف يمكنني حماية نفسي ومنع انتشار المرض؟).

هل مرض كوفيد-19 هو نفسه مرض سارس؟
لا. هناك ارتباط جيني بين الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 والفيروس المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ولكنهما مختلفان. ويعد مرض السارس أكثر فتكا من مرض كوفيد-19 ولكنه أقل عدوى منه بكثير. ولم يشهد أي مكان في العالم فاشية السارس منذ عام 2003.

هل ينبغي أن أضع كمامة لحماية نفسي؟
لا تضع كمامة إلا إذا ظهرت عليك أعراض مرض كوفيد-19 (خاصة السعال) أو إذا كنت تقدم الرعاية لشخص يُحتمل أنه مصاب بهذا المرض. ولا يمكنك استعمال الكمامة وحيدة الاستعمال إلا مرة واحدة. أما إذا لم تكن مريضا أو إذا قائما على رعاية شخص مريض، فستكون قد أهدرت كمامة دون داع.

ونظرا للنقص في إمدادات الكمامات على الصعيد العالمي، فإن المنظمة تحث الناس على التحلي بالحكمة في استخدامها.
وتنصح المنظمة باستخدام الكمامات استخداما رشيدا لتفادي إهدار الموارد الثمينة دون داع وإساءة استخدامها (انظر الإرشادات بشأن استخدام الكمامات).
وتتمثل السبل الأكثر فعّالية لحماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19 في تنظيف يديك بشكل متكرر وتغطية الفم عند السعال بثني المرفق أو بمنديل ورقي، وترك مسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) عن الأشخاص الذين يسعلون أو يعطسون.
ولمزيد من المعلومات، انظر تدابير الحماية الأساسية من فيروس كورونا المستجد.

وتنصح المنظمة بالاستخدام الرشيد للكمامات الطبية لتلافي إهدار الموارد الثمينة وإساءة استخدام الأقنعة (انظر النصائح الخاصة باستخدام الكمامات). لا تستخدم الكمامة إلا إذا كنت مصاباً بأعراض تنفسية (السعال والعطس)، أو يُشتبه بإصابتك بعدوى مرض كوفيد-19 المصحوبة بأعراض خفيفة، أو كنت تقدم الرعاية إلى شخص يشتبه بإصابته بهذه العدوى. وترتبط العدوى المشتبه فيها بمرض كوفيد-19 بالسفر إلى المناطق التي أبلغت عن وجود حالات، أو بالمخالطة الوثيقة لشخص سافر إلى تلك المناطق وأُصيب بالمرض.
وتتمثل السبل الأكثر فعّالية لحماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19 في المواظبة على تنظيف اليدين، وتغطية الفم عند السعال بثني المرفق أو بمنديل ورقي، والابتعاد مسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) عن الأشخاص الذين يسعلون أو يعطسون. انظر تدابير الحماية للاطلاع على المزيد من المعلومات.

طريقة وضع الكمامة واستخدامها ونزعها والتخلص منها

1- تذكر أن استخدام الكمامة ينبغي أن يقتصر على العاملين الصحيين ومقدمي الرعاية والأشخاص المصابين بأعراض تنفسية مثل الحمى والسعال.

2- قبل لمس الكمامة، نظف يديك بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون.

3- أمسك الكمامة وافحصها للتأكد من أنها غير ممزقة أو مثقوبة.

4- حدد الطرف العلوي من الكمامة (موضع الشريط المعدني).

5- تأكد من توجيه الجانب الصحيح من الكمامة إلى الخارج (الجهة الملونة).

6- ضع الكمامة على وجهك. اضغط على الشريط المعدني أو الطرف المقوى للكمامة ليتخذ شكل أنفك.

7- اسحب الجزء السفلي من الكمامة لتغطي فمك وذقنك.

8- بعد الاستخدام، اخلع الكمامة بنزع الشريط المطاطي من خلف الأذنين مبعداً الكمامة عن وجهك وملابسك لتجنب ملامسة أجزاء الكمامة التي يحتمل أن تكون ملوثة.

9- تخلص من الكمامة المستعملة على الفور برميها في صندوق نفايات مغلق.

10- نظف يديك بعد ملامسة الكمامة أو رميها بفركهما بمطهر كحولي، أو إذا بغسلهما بالماء والصابون إذا كانت متسختين بوضوح.

كم تستغرق فترة حضانة مرض كوفيد-19؟
مصطلح "فترة الحضانة" يشير إلى المدة من الإصابة بالفيروس إلى بدء ظهور أعراض المرض. وتتراوح معظم تقديرات فترة حضانة مرض كوفيد-19 ما بين يوم واحد و14 يوماً، وعادة ما تستمر خمسة أيام. وستُحدّث هذه التقديرات كلما توفر المزيد من البيانات.
هل يمكن أن تنتقل عدوى مرض كوفيد-19 إلى البشر من مصدر حيواني؟
فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات الشائعة بين الخفافيش والحيوانات. ويصاب الأشخاص في حالات نادرة بعدوى هذه الفيروسات التي ينقلونها بعد ذلك إلى الآخرين. ومن الأمثلة على ذلك أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) الذي ارتبط بقطط الزباد، وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الذي انتقل طريق الإبل. ولم تتأكد بعد المصادر الحيوانية المحتملة لمرض كوفيد-19.
ولحماية نفسك، عندما تزور أسواق الحيوانات الحية مثلاً، تجنب الملامسة المباشرة للحيوانات وللأسطح الملامسة للحيوانات. وتأكد من اتّباع ممارسات السلامة الغذائية الجيدة في جميع الأوقات بتوخى العناية الواجبة عند التعامل مع اللحوم النيئة والحليب الخام وأعضاء الحيوانات لتلافي تلوث الأغذية غير المطهوة، وتجنب تناول المنتجات الحيوانية النيئة أو غير المطبوخة جيداً.

هل يمكن أن أُصاب بمرض كوفيد-19 عن طريق حيواني الأليف؟

على الرغم من تسجيل حالة إصابة كلب بعدوى كوفيد-19 في هونغ كونغ، فلا يوجد حتى اليوم دليل علمي على إمكانية انتقال عدوى كوفيد-19 من كلب أو قط أو أي حيوان أليف. فمرض كوفيد-19 ينتشر بشكل أساسي عن طريق القطيرات التي يفرزها الشخص المصاب بالعدوى عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. ولحماية نفسك من العدوى، نظف يديك بشكل جيد ومتكرر.

وتواصل منظمة الصحة العالمية رصد آخر الأبحاث في هذا المجال وغيره من المواضيع المتصلة بكوفيد-19 وتحرص على تحديث هذه المعلومات كلما توفرت استنتاجات جديدة في هذا الصدد.

كم من الوقت يظل الفيروس حياً على الأسطح؟

لا يُعرف على وجه اليقين فترة استمرار الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 حياً على الأسطح، ولكن يبدو أنه يشبه في ذلك سائر فيروسات كورونا. وتشير الدراسات إلى أن فيروسات كورونا (بما في ذلك المعلومات الأولية عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19) قد تظل حية على الأسطح لبضع ساعات أو لعدة أيام. وقد يختلف ذلك باختلاف الظروف (مثل نوع السطح ودرجة الحرارة أو الرطوبة البيئية).

إذا كنت تعتقد أن سطحاً ما قد يكون ملوثاً، نظفه بمطهر عادي لقتل الفيروس وحماية نفسك والآخرين. ونظف يديك بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون. وتجنب لمس عينيك أو فمك أو أنفك.

هل من الآمن تلقي الطرود من المناطق التي أبلغت عن حالات إصابة بمرض كوفيد-19؟
نعم. إن احتمالات تلوث السلع التجارية عن طريق شخص مصاب بالعدوى هي احتمالات ضعيفة، كما أن مخاطر الإصابة بالفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-19 عن طريق طرد نُقل وشُحن وتعرض لمختلف الظروف ودرجات الحرارة، هي مخاطر ضئيلة.
هل هناك أمور ينبغي أن أتجنبها؟
التدابير التالية **غير فعّالة** في مواجهة مرض كوفيد-19 بل قد تكون ضارة:

- التدخين
- استخدام كمامات متعددة
- تعاطي المضادات الحيوية (أنظر **هل توجد أي أدوية أو علاجات يمكنها الوقاية من مرض كوفيد-19 أو علاجه؟**)

**في جميع الأحوال، إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية مبكراً** من أجل الحد من مخاطر الإصابة بعدوى أشد وطأة، وتأكد من إطلاع مقدم الرعاية الصحية على أي أماكن سافرت إليها في الآونة الأخيرة "

# كورونا يقتل مريم

كانت القافلة تتقدم ببطئ شديد و في صمت جنائزي.
هذه السيارة البنية اللون القديمة، التي كانت على متنها الشابة مريم بنت العشرين ربيعا، ترفع على احدى جوانبها شارة حمراء (خرقة حمراء معلقة في قضيب حديد رفيع مثبت بمرآة السيارة).
بقية السيارات الأخرى المكوّنة للقافلة كانت ترفع شارات صفراء.
كانت مريم تحسّ بنوع من الغبطة المستترة و الفرح المرّ برغم حالتها الصحية المتدهورة.
إنها الآن عائدة إلى مسقط راسها لتستقر هناك، ربما بصفة نهائية، بعد أن غابت عن بلدتها المنجمية الصغيرة لأكثر من عشرين سنة. ما يعادل تحديدا عمرها.

انطلق رتل السيارات الثلاث، مغادرا الجزيرة، الحزينة الموبوءة بكورونا، على الساعة السادسة صباحا متوجها نحو إحدى ولايات الجنوب الغربي للبلاد.

في زمن كورونا كانت جميع الأيام متشابهة: الشوارع مقفرة، أبواب المنازل و نوافذها موصدة. زمن القيامة الصغرى كما يحلو لصديق لي أن يسميها بعد تفشي الفيروس القاتل. لا فرق بين وقت الصباح و وقت المساء.

بالأمس صدر قرار إداري صارم و حازم و ملزم للجميع بإسم القانون و الدولة. يحتم ، على جميع المصابين بهذا المرض اللعين و أهاليهم غير السكان الأصليين للجزيرة، مغادرة المدينة و الخروج الفوري من مقرات الحجر الصحي بالنسبة إلى المصابين بالفيروس. على الجميع المغادرة في ظرف أربعة و عشرين ساعة نحو الوجهة التي يختارونها.

كان هذا القرار نافذا و لا رجعة فيه وغير قابل للتأجيل مهما كانت الاعتبارات. أكد هذا القرار في إحدى فقراته: "من يمتنع عن تنفيذ قرار الإخلاء ستضطر السلطات إلى حمله عن طريق القوة النظامية إلى خارج المدينة مغلقة المنافذ حيث يُترك لمصيره.."
اتفق أهالي المرضى على اكتراء سيارات على نفقتهم لحمل مرضاهم و الخروج بهم من المدينة قبل فوات الآجال المفروضة.
والدا مريم قررا من جانبهما اكتراء سيارة لحمل ابنتهما المصابة بهذا المرض إلى مسقط رأسهم لذلك اتفقا مع السلطات في هذه الجزيرة على تسلم ابنتهما من مقر الحجر الصحي المخصص لمن هم في مثل وضعية مريم في اليوم الموالي على الساعة الخامسة صباحا.
بعد آذان صلاة الفجر، خلال تلك الأيام السوداء، كانت المساجد مقفلة بصورة نهائية، في وجه المصليين. كورونا طردنا حتى من مساجدنا.
لم يكن يُسمح بغير تشغيل صوت الآذان.
أو تشغيل أسطوانة قرآن.

صلى الوالدان صلاة الفجر في منزلهما. أقفل الوالد باب منزله، سلم المفتاح إلى المالك الأصلي. ركب الثلاثة السيارة: الوالدان و ابنها. توجهت السيارة نحو مركز الحجر الصحي الواقع على أطراف الجزيرة حيث تقبع مريم مرغمة.

خصصت السلطات مقرات للحجر الصحي الإلزامي للمصابين بكورونا على اختلاف درجات المرض. كانت هذه المقرات تتكون من مدرسة للتعليم الابتدائي و معهد ثانوي و مبيت جامعي. تم اخلاء هذه المقرات و تخصيصها كليا لحجر المرضى و رعايتهم صحيا و كان الدخول إليها و الخروج منها ممنوعا على جميع المواطنين و مسموح به فقط للإطار الطبي و شبه الطبي العامل هناك.

وضعت السلطات علامات و شارات لونية على مداخل أبواب المحاجر للتمييز بينها.
تم تعليق علم أحمر كبير على باب المبيت الجامعي المخصص لحجر المصابين بكورونا و الذين هم في مرحلة متأخرة من المرض. هناك كانت تقيم الصغيرة مريم منذ ما يزيد عن عشرة أيّام.
أما العلم الأصفر تم تثبيته على باب المعهد الثانوي للدلالة على فيئة المصابين الذين هم في حالة متابعة متواصلة و الذين تم تشخيص حالتهم بعد التحاليل المخبرية بكلمة "إيجابي"
بالنسبة إلى العلم البرتقالي المثبت على باب المدرسة الابتدائية يشير إلى أن الحالات المقيمة في مركز الحظر هذا قد خلت تماما من الفيروس بعد أن تماثلت للشفاء. المقيمين فيه كان عددهم..
**(صفر ) مريض.**

نفس الشارات اللونية يجب وضعها على السيارات التي ستحمل المصابين بكورونا إلى خارج الجزيرة.
على رأس القافلة: السيارة ذات الشارة الحمراء حيث تقبع مريم رفقة أربعة أشخاص آخرين. تلتها السيارة ذات الشارة الصفراء الأولى التي احتوت على خمسة أشخاص و تلت هذه الأخيرةٍ السيارة ذات الشارة الصفراء الثانية، كان على متنها سبعة أشخاص. أمام سيارات أهالي المرضى بما فيهم عائلة مريم الصغيرة فقد كانت تسير على بعد حوالي ألف متر من الرتل عملا بتوصيات السلطات.

انطلقت القافلة ذات الثلاث سيارات ببطئ و في صمت كصمت يوم الحساب مبتعدة عن الجزيرة، جزيرة مريم التي احتضنت عائلة مريم لأكثر من عشرين عاما و هاهي الآن تطرد الجميع: المريض و غير المريض، و كأنها تقول لهم: "ارحلوا، عودوا من حيث أتيتم أنتم و فيروسكم.."

كورونا.. أيها "الكلب" فرقتنا، شردتنا، قتلتنا، شتت جمعنا، منعتنا حتى من مصافحة بعضنا. يالك من مجرم فرقت جمعنا و هدمت حياتنا. أغلقت في وجهنا حتى جوامعنا.

خلت شوارع الجزيرة و التي كانت خاوية على مدار الساعة إلا من أعوان القوات النظامية و أعوان الصحة. بقرار من السلطات يحظر الجولان أربعة و عشرين ساعة على أربعة و عشرين و طوال أيام السبوع.

تبتعد الان القافلة شيئا فشيئا عن جزيرة الأحلام (سابقا) محبوبة مريم التي لا طالما أحبتها و عشقتها و اعتبرتها مسقط رأسها الأصلي.
الآن جزيرتها تطردها و ترميها ... ياه.. يا مريم كم كنت تغالطين نفسك. كنت تعتقدين أنها تحبك كحبّ الأمّ لوليدها. كنت تعتقدين أنها ستمنحك الحب و الاستقرار مثلما منحتك المسكن و المعهد.
كم كنت تغالطين نفسك يا مريم.. أنت الآن تخرجين منها منفية مطرودة دون ذنب اقترفته. جزيرتك ترميك خارجا لأنك تحملين في دمك هذا الفيروس اللعين، جزيرتك تخاف على نفسها منك يا مريم. لك الله يا مريم. وقع المحظور.. يا مريم. الجميع تنكر لك.. حتى حازم، زميلك و صديقك وحبيبك ابن جزيرتك الحبيبة، تخلى عنك بعد أن علم بمرضك يخاف على نفسه من العدوى. "يا روح ما بعدك روح.." عقلية جديدة و فلسفة مستحدثة فرضها كورونا على الجميع دون استثناء.

حازم نسيك يا مريم. جزيرتك طردتك. والداك و أخوك يتعاملون معك عن بعد دون لمس أو مصافحة.
لك الله يا مريم..
أبناء جزيرتك، أصدقاؤك و زملاؤك في المعهد.. فلنقل جميع الناس أصبحوا يتحاشونك حتى تم وضعك في الحجر الصحي الإلزامي في معهدك حيث كنت تدرسين. أيتها المسكينة كنت طيبة و متواضعة و صديقة الجميع. أما الآن أنت وحدك برفقة من هو موبوء وعليل مثلك. برفقة مستعمرات كورونا و ضحاياه.
ها أنك اليوم تغادرين جزيرتك مطرودة مذمومة. وضع فيك كورونا بذرته، اختارك أنت، ليهبك للموت ليهديك للفناء. أما أنت، يا مريم، فإنك لم تكون تعلمين بما يجري بداخلك حتى ظهرت عليك تلك الأعراض من حمى و ألم و تقئ و قد حسبتها مجرد انفلونزا موسمية عابرة مثل كل مرة في الشتاء.

حملك والداك إلى قسم "الاستعجالي" بالمستشفى، بعد فحصك و تحليل عينة من دمك مخبريا تبيّن أنك مصابة بفيروس كورونا من فصيلة (كوفيد-19) و هو الأخطر في هذه العائلة الجرثومية الخبيثة.

آه.. آه يا مريم.. كم كنت جميلة.. كم كنت طيبة.. كم كنت مقبلة على الحياة.. كم كنت راغبة في البقاء. أما الان.. اما الآن.. كورونا قال كلمته الأخيرة أنت له..

تم توجيهك في الحال إلى مركز الحجر الصحي الإلزامي. "عليك بارتداء كمامة و قفازات بصورة دائمة.. ممنوع أن تقربي الناس. ممنوع أن تصافحيهم. يحجر عليك العطس و السعال. الآن، و حتى يتم حجرك ستبقين بمفردك إلى أن يحل فريق الحجر المختص.. أرجو لك الشفاء العاجل.. لا تخافي هناك من تعافى من كورونا." هذه آخر كلمات تسمعينها مباشرة من انسان و على مسافة قريبة منك.

قبعت المسكينة مريم في الحجر لمدة أسبوعين قبل أن يصدر قرار الطرد هذا. عندما تم اعلامها بفحواه احست الفتاة البائسة بحزن شديد يجتاحها و معه شعرت ببرودة شديدة شلّت أطرافها فسقطت على أرض غرفتها دون وعي.
عليها مغادرة الغرفة التي تقبع فيها الآن، كانت في ما مضى احدى قاعات الدرس و التحصيل في معهدها. هاهي الآن سجنها الإلزامي. يتحتم عليها كذلك مغادرة المدينة في أوّل ساعات الصباح.

جميع ركاب السيارات الثلاث ينتمون لنفس الولاية. سيوضعون في الحجر الذاتي-الإلزامي حينما يصلون إلى مسقط رأسهم.

عائلة مريم تمتلك منزلا صغيرا في بلدتهم ظل مغلقا منذ غادروها قبل حوالي عشرين سنة. حينها كانت مريم لا تزال جنينا في بطن أمها.

واصلت قافلة السيارات الثلاث تقدمها ببطئ لتقف عند علامة "قف" مثبتة في بوابة الجزيرة.

في لحظة حنين عندما كانت القافلة تمعن في الابتعاد عن جزيرة مريم، كانت الشابة مريم من حين لآخر تلتفت خلفها علها ترى دراجة نارية تتبع سيارتها. لكن لا أثر لأحد يتبعها.
قلبك ينفطر يا صغيرتي مريم من الحزن و الاسى. تركت وراء ظهرك جزيرتك و منزلك و معهدك و جيرانك و كل حياتك.
حازم.. بكت الصغيرة بكاء مرا أمرّ من الدواء الذي تتجرعه يوميا في المحجر. فرق كورونا بينهما للأبد..
لا جدوى الآن من البكاء يا مريم. حازم تركك.
هل نسيت أنك مصابة بالكورونا. من سيقربك.؟

- "أوراق السيارة و أوراقك أنت الشخصية و أوراق مرافقيك و الرسالة السرية. من فضلك."
- "تفضل سيدي.."

ألقى عون الأمن نظرة على أوراق السيارة و الأوراق الشخصية لراكبيها. ثم فتح الرسالة السرية و قرأ على مسامع رئيسه ما كُتب فيها بصوت خافت: "يُرجى السماح لهذه القافلة بالمرور فورا مع المحافظة على مسافة أكثر من متر و نصف المتر بينكم و بين ركاب السيارات الثلاث المؤشرة بالرموز المتفق عليها. جميع ركاب سيارات القافلة يحملون فيريس كورونا. ما عدا السوّاق الذين يحملون أزياء خاصة. ضرورة إخلاء السبيل لهم. شكرا..."

أرجع عون الأمن الأوراق و الرسالة إلى سائق السيارة الأولى ذات الشارة الحمراء و أخلى لهم السبيل للمرور.

الجميع يحمل قفازات زرقاء طبية و كمامات و قوارير كحولية للتعقيم. هذه القوارير التي عوضت، على أيامنا هذه-زمن الكورونا، قوارير الماء المعدني في السيارات.

الكورونا فرض علينا ديكورا جديدا و معطيات مستجدة ما كنا نعتقد أننا سنلجأ إليها. أصبحت القفازات و الكمامات و "ديتول" هي مستلزمات الحياة اليومية الضرورية و الواجبة.
تقدمت القافلة ببطئ في اتجاه مدينة (..) التي تبعد أكثر من مائة و خمسين كيلومترا. بعد حوالي عشرة كيلومترات تصل القافلة إلى محطة "البطاح" ليعبر بها هذا نحو البر.
نزلت السيارات من البطاح و سارت ببطئ نحو الوجهة المعلومة. فجأة توقفت السيارة التي تحمل على متنها مريم.

نزل السائق مذعورا و نزل معه ركاب سيارته جميعهم ما عدا مريم التي بقيت مرتاحة، مستلقية بمقعدها و في يدها هاتفها الجوّال تظهر في شاشته المضاءة تطبيقة "ماسنجر فايسبوك.."
وقد كانت بصدد ارسال و استقبال رسائل من وإلى حبيبها حازم.

- "مريم. سامحيني.. بقدر ما فرقنا كورونا و هدم حبنا فإنه قرر أن يجمع بيننا.. أنا كذلك مصاب به.. الوداع حبيبتي.. سنلتقي في عالم أجمل من هذا العالم.. الوداع حبيبتي.. (حازم)"
- (لم تكن مريم تستطيع الإجابة عن رسالة حبيبها عبر "ماسنجر" فقد كانت بصدد العبور..)

# صالح مبروكي

جميع الحقوق محفوظة للكاتب 2020 ©

الرجاء مشاركة هذا العمل الأدبي و الذي أنشره بصورة مجانية.

# صالح مبروكي

كاتب و قاص تونسي من مواليد سنة 1968 بمدينة أم العرائس المنجمية، فيها زاول تعليمه الابتدائي و الثانوي، ومنها انتقل إلى العاصمة و شهادة البكالوريا آداب "في جيبه" ليدرس بمعهد الصحافة و علوم الإخبار.

فني مؤهل بشركة فسفاط قفصة منذ سنة 2002 في ميدان المكتبية والسكريتاريا و التصرف التقني.

بالاعتماد على التقنيات الجديدة في ميدان الإعلامية و الوسائط المتعددة تمكّن من تعليم نفسه بنفسه و اكتسب مهارات في الأنفوغرافيا و غيرها من الأدوات الفنية الرقمية الأخرى.

من إصداراته المنشورة: "غياهب التّيه.." (مجموعة قصصية-2019) و "طقوس ممحاة.." (مجموعة شعرية- 2020)


- الإقامة: أم العرائس-قفصة-الجمهورية التونسية.
- الهاتف: 987 603 98 (216+)
- البريد الإلكتروني: salehymabrouki@gmail.com